التوكيد الحقيقة ووقفا عليه بالالف ثم أشار الى الموضع الثاني بقوله
وما لتفصيل كإمّا منّا ❊ عامله يحذف حيث عنّا
يعني أن المصدر إذا أوتي به في تفصيل وجب حذف عامله وأشار بقوله كإما
منا الى قوله عز وجل فإما منا بعد وإما فداء وهو تفصيل لعاقبة ما قبله
وهو قوله عز وجل فشدوا الوثاق وما موصولة واقعة على المصدر ولتفصيل
صلة وكإما في موضع الحال وعامله مبتدأ وجملة يحذف والجملة في موضع
الخبر لما وحيث متعلق بيحذف ومعنى عنّا عرض ثم أشار الى الموضع الثالث
فقال كذا مكرر وذو حصر ورد ❊ نائب فعل لاسم عين استند
يعني يجب حذف عامل المصدر إذا ناب المصدر عن خبر اسم عين بتكرير نحو زيد سيرا
سيرا أو بحصر نحو إنما أنت سيرا واحترز باسم العين من اسم المعنى نحو أمرك سير
فإن المصدر فيه مرفوع ومكرر مبتدأ وخبره كذا وذو حصر معطوف على المبتدأ
وورد في موضع الصفة لمكرر وذو حصر ونائب وردا معا ونائب فعل حال من فاعل
ورد واستند في موضع الصفة لمكرر وذو حصر وكان حقه أن يقول وردا ونائبي
فعل واستندا إلا أن كلا المصدرين يردان مفردين نائبي فعل ولكنه أفرد
على معنى ما ذكر ونظيره قوله هو أحسن الفتيان وأجمله ثم أشار الى
الرابع والخامس بقوله ومنه ما يدعونه مؤكدا ❊ لنفسه أو غيره
يعني أن من المصدر الواجب حذف عامله ما يسميه النحويون مؤكدا لنفسه أو غيره
ثم مثل الاول بقوله فالمبتدا ❊ نحو له علي ألف عرفا
يعني فالقسم الاول من المؤكد وهو المؤكد لنفسه مثاله له علي ألف عرفا أي اعترافا وإنما
سمي مؤكدا لنفسه لأنه واقع بعد جملة هي نص في معناه فكأنه عين ما قبله إذ هي نفس
الاعتراف ومثل الثاني بقوله والثان كابني أنت حقا صرفا
يعني والقسم الثاني من المؤكد مثاله ابني أنت حقا والمسمى مؤكدا لغيره لأنه
واقع بعد جملة صارت به نصا في معناها وتكون قبل أن تقول أنت ابني تحتمل الحقيقة
والمجاز على أن المراد أنت مثل ابني فلما ذكر المصدر ارتفع المجاز المحتمل وثبتت
الحقيقة والعامل في هذين النوعين فعل واجب الحذف تقديره أحقه حقا

المبتدأ

المبتدأ غير متكلم وحقيقي أي كان متكلما أو غير ... من قوله مؤكدا لأنه واجب التأخير
عن الجملة لأن المؤكد بعد المؤكد وما مبتدأ واقعة على المصدر ومن ... بما منه وصلتها
يدعونه والهاء مفعول أول ليدعونه وهي الرابطة بين الصلة والموصول ومؤكدا
مفعول ثان والواو عائدة على النحويين ولنفسه متعلق بمؤكدا وغيره معطوف
عليه والالف للاطلاق ... ثم أشار الى السادس بقوله
كذاك ذو التشبيه بعد جملة ❊ كلي بكا بكاء ذات عضلة
يعني أنه يجب حذف عامل المصدر أيضا إذا أوتي به بعد الجملة على وجه
التشبيه وذلك بخمسة شروط الاول أن يكون بعد جملة وقد صرح بهذا الشرط
في قوله بعد جملة واحترز به من الواقع بعد مفرد نحو صوته صوت حمار فلا يجوز نصبه
الثاني أن تكون حاوية معناه الثالث أن تكون مشتملة على فاعله الرابع أن يكون
ما اشتملت عليه الجملة غير صالح للعمل الخامس أن يكون المصدر مشعرا بالحدوث
وإنما لم يصرح بباقي الشروط لأنها مستفادة من المثال وهو قوله لي بكا بكاء ذات
عضلة فالجملة مشتملة على معنى المصدر وهو بكا وعلى فاعله وهو الياء من لي وليس
في المصدر الذي اشتملت عليه وهو بكا صلاحية للعمل لأنه ليس نائبا عن الفعل ولا مقدرا
بأن والفعل وبكاء مشعر بالحدوث فعلى هذا يكون المثال تتميما للحكم والشروط وذو
التشبيه مبتدأ خبره كذاك وبعد في موضع الحال من ذو التشبيه وقد استعمله
في المثال بالوجهين وذات عضلة هي التي تمنع من النكاح والعامل في المصدر
في هذا النوع واجب الحذف والتقدير أي ... المفعول له
وهو المصدر المذكور علة للفعل ويشترط في نصبه أربعة شروط أن يكون مصدرا وأن
يفهم التعليل وأن يتحد مع الفعل المعلل في الزمان وأن يتحد معه في الفاعل وقد نبه
على اثنين منها بقوله ينصب مفعولا له المصدر إن ❊ أبان تعليلا كجد شكرا ودن
قوله ينصب مفعولا له هذا هو الحكم وقوله المصدر هذا هو الشرط الاول فلو كان غير مصدر
لم ينصب كقولك أكرمتك لزيد وقوله إن أبان تعليلا هذا هو الشرط الثاني يعني أن يفهم
تعليلا فلو لم يفهم التعليل لم يكن مفعولا له كقولك جلست قعودا ثم قال بعد ... جر شكرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)